الهمز

اخرى نحو المنفصل نحو بما انزل اليك قالوا امنا امره الى الله انفسكم به الا جاهلين ووجه المد لاجل الهمز
ان حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب **والسكون** اما لازم وهو الذي
لا يتغير في حاليه نحو الضالين ودابة والم واما جوفي او عارض وهو الذي يعرض للوقف ونحوه نحو العباد والفتاح
والحساب ونستعين والرحيم ويوقنون حالة الوقف وفيه هدى وقال لهم ويقول ربنا حالة الادغام ووجه المد
للسكون التمكن من الجمع بين الساكنين فكانه قام مقام حركة وقد اجمع القراء على مد نحو المتصل والساكن اللازم وان
اختلفوا في مقداره واختلفوا في مد النوعين الاخرين وهما المنفصل والساكن العارض فقصرهما بعضهم فاما المتصل فا
تفق الجمهور على مده قدرا واحدا مشبعا من غير افحاش وذهب اخرون الى تفاضله كتفاضل المنفصل فالطولى
لحمزة وورش ودونها لعاصم ودونها لابن عامر والكسائي وخلف ودونها لابي عمرو والباقين وذهب بعضهم
الى انه مرتبتان فقط الطولى لمن ذكر والوسطى لمن بقي واما الساكن ويقال له مد العدل لانه يعدل حركة فا
لجمهور ايضا على مده مشبعا قدرا واحدا من غير افراط وذهب بعضهم الى تفاوته واما المنفصل ويقال له مد الفصل
لانه يفصل بين الكلمتين ومد البسط لانه يبسط بين كلمتين ومد الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة ومد حرف لحرف اي
مد كلمة لكلمة والمد الجائز من اجل الخلاف في مده وقصره فقد اختلفت العبارات في مقدار مده اختلافا
لا يمكن ضبطه والحاصل ان له سبع مراتب الاولى القصر وهو حذف المد العرضي وابقاء ذات حرف المد على ما فيها
من غير زيادة وهي في المنفصل خاصة لابي جعفر وابن كثير ولابي عمرو عند الجمهور الثانية فويق القصر قليلا
وقدرت بالفين وبعضهم بالف ونصف وهي لابي عمرو في المتصل والمنفصل عند صاحب التيسير الثالثة فويقها
قليلا وهي التوسط عند الجميع وقدرت بثلاث الفات وقيل بالفين ونصف وقيل بالفين على ان ما قبلها بالف ونصف
وهي لابن عامر والكسائي في الضربين عند صاحب التيسير الرابعة فويقها قليلا وقدرت باربع الفات
وقيل بثلاث ونصف وقيل بثلاث على الخلاف فيما قبلها وهي لعاصم في الضربين عند صاحب التيسير الخامسة
فويقها قليلا وقدرت بخمس الفات وباربع ونصف وباربع على الخلاف وهي فيهما لحمزة وورش عنه السادسة
فوق ذلك وقدرها الهذلي بخمس الفات على تقدير الخامسة باربع وذكر انها لحمزة السابعة الافراط قدرها
الهذلي بست وذكرها لورش قال ابن الجزري ومعنى الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات لا تحقيق وراءه بل هو
لفظي لان المرتبة الدنيا وهي القصر اذا زيد عليها ادنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى ينتهي الى القصوى
واما العارض فيجوز فيه لكل من القراء كل من الاوجه الثلاثة المد والقصر والتوسط وهي اوجه تخيير واما
السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان اضعف من اللفظي
عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو **لا اله الا الله لا اله الا هو لا اله الا هو الله لا اله الا هو**
لا اله الا انت وقد ورد عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى ويسمى مد المبالغة قال
ابن مهران في كتاب المدات انما سمي مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الالهية سوى الله سبحانه قال
وهذا مذهب معروف عند العرب لانها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء
ويمدون ما لا اصل له بهذه العلة قال ابن الجزري وقد ورد عن حمزة مد المبالغة للنفي في لا التي للتبرئة نحو
لا ريب فيه لا شية فيها لا مرد له لا جرم وقدره في ذلك وسطا لا يبلغ الاشباع لضعف سببه نص عليه ابن

القطع

الضالين

أراه

المعنوي

مد المبالغة لنفي الالهية سوى الله سبحانه

القطع وقد يجتمع السببان اللفظي والمعنوي في نحو **لا اله الا الله** ولا اكراه في الدين ولا اثم عليه
فيمد لحمزة مدا مشبعا على اصله في المد لاجل الهمز ويلغي المعنوي اعمالا للاقوى والغاء للاضعف **قاعدة**
اذا تغير سبب المد جاز المد مراعاة للاصل والقصر نظرا للفظ سواء كان السبب همزا تغير بين بين او بابدال
او بحذف والمد اولى فيما بقي لتغيير اثره نحو هؤلاء ان كنتم في قراءة قالون والبزي والقصر فيما ذهب اثره نحوها
في قراءة ابي عمرو **قاعدة** متى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي والغي الضعيف اجماعا ويتخرج عليها
فروع منها الفرع السابق في اجتماع اللفظي والمعنوي ومنها نحو جاء وابآهم وراى ايديهم اذا قرئ لورش
لا يجوز فيه القصر ولا التوسط بل الاشباع عملا باقوى السببين وهو المد لاجل الهمز بعده فان وقف على جاء وراى
جازت الاوجه الثلاثة بسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده **فائدة** قال ابو
بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري مدات القرآن على عشرة اوجه مد الحجز في نحو ءانذرتهم ءانت
قلت للناس ءاذا متنا ام لم تنذرهم لانه ادخل بين الهمزتين حاجزا خففهما لاستثقال العرب
جمعهما وقدره الف تامة بالاجماع لحصول الحجز بذلك ومد العدل في كل حرف مشدد وقبله
حرف مد ولين نحو الضالين لانه يعدل الحركة اي يقوم مقامها في الحجز بين الساكنين ومد التمكين
في نحو اولئك والملائكة وشعائر من المدات التي تليها همزة لانه جلب ليتمكن به من تحقيقها واخراجها من
مخرجها ومد البسط ويسمى ايضا مد الفصل في نحو بما انزل لانه يبسط بين كلمتين ويفصل به بين كلمتين
متصلتين ومد الروم في نحو هاانتم لانهم يرومون الهمزة من انتم ولا يحققونها ولا يتركونها اصلا ولكن يلينونها
ويشيرون اليها وهذا على مذهب من لا يهمز هاانتم وقدره الف ونصف ومد الفرق في ءالان لانه يفرق به بين
الاستفهام والخبر وقدره الف تامة بالاجماع فان كان بين الالف والمد حرف مشدد زيد الف اخرى ليتمكن
به من تحقيق الهمزة نحو ءالذكرين ءالله ومد البنية في نحو ماء ودعاء ونداء وزكرياء لان الاسم بني على المد فرقا
بينه وبين المقصور ومد المبالغة في نحو **لا اله الا الله** ومد البدل من الهمزة في نحو ءادم وءاخر
وءامن وقدره الف تامة بالاجماع ومد الاصل في الافعال الممدودة نحو جاء وشاء والفرق بينه وبين مد
البنية ان تلك الاسماء بنيت على المد فرقا بينها وبين المقصور وهذه مدات في اصول الافعال احدثت لمعان
انتهى **النوع الثالث والثلاثون** في تخفيف الهمز فيه تصانيف مفردة اعلم ان الهمز
لما كان اثقل الحروف نطقا وابعدها مخرجا تنوع العرب في تخفيفه بانواع التخفيف وكانت قريش واهل
الحجاز اكثرهم له تخفيفا ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكنافع
من رواية ورش وكابي عمرو فان مادة قراءته عن اهل الحجاز اخرج ابن عدي من طريق موسى بن عبيدة
عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة
ابتدعوها من بعدهم قال ابو شامة هذا حديث لا يحتج به وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف عند ائمة
الحديث قلت وكذا الحديث الذي اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق حمران بن اعين عن ابي الاسود
الديلي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله فقال لست بنبيء الله ولكني
نبي الله قال الذهبي حديث منكر وحمران رافضي ليس بثقة واحكام الهمز كثيرة لا يحصيها اقل من مجلد والذي

او سكونا سوى

مع العدل في نحو الضالين

البدل

تخفيف الهمز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1